

مقياس التكنولوجيات الحديثة في برنامج تعليم الترجمة في أقسام الترجمة بجامعة الجزائر: نحو بيداغوجيا تتماشى مع الكفاءات الجديدة

The Module of the New Technologies in the Translation Teaching Program in the Translation Departments of Algeria's Universities: Towards a Pedagogy That Keeps up with New Skills

لوط حمزة، ماجدة شلي²

¹ جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة 1، hamza.lout@doc.umc.edu.dz

² جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة، madjda.chelli@umc.edu.dz

تاريخ الاستلام: 2023/03/19 تاريخ القبول: 2024/01/15

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى التأسيس لبيداغوجيا جديدة في تعليم الترجمة، وتكوين المترجمين، تبنى على أساس الكفاءات الجديدة التي فرضها التطور التكنولوجي، والتغيرات الهائلة الحاصلة في سوق الترجمة، على المستوى الوطني والعالمي؛ حيث لم يعد يكفي التحكّم في اللغات لممارسة الترجمة، بل أصبح على المترجم التحكّم في وسائل غير لغوية، تعتمد على التكنولوجيات الحديثة، ليحافظ على حصته من هذا السوق المتنامي. وقد حاولنا فيه أن نقترح من تصوّر لبيداغوجيا جديدة تتماشى مع الكفاءات الرقمية والمعارف التكنولوجية التي يفرضها الواقع المتداخل لمهنة الترجمة. ينتهي بحثنا هذا بمحاولة تقديم تصوّر لبرنامج تدريس مقياس التكنولوجيات الحديثة المستعملة في الترجمة، وأهدافه ومحتوياته وطرق تدريسه. **كلمات مفتاحية:** التكنولوجيا الحديثة، تعليم الترجمة، برامج تدريس الترجمة، بيداغوجيا، الكفاءات، مقياس، سوق الترجمة.

Abstract:

This paper is targeting to lay the foundation for a new pedagogy of teaching translation, based on the new competences, which the technological development is imposing, and on the big shifts occurred in the translation market, both nationally and internationally. Thus, it is no more adequate to only master languages to practice translation. The translation is instead required to master some non-

linguistic means, based on the new technologies, to preserve his share of this market.

It attempts to develop a new pedagogy that keeps up with the new digital competences. Finally, it ends up with designing the objectives, content, methods of teaching the course of the new technologies in translation.

Keywords: New technology, translation teaching, translation teaching programs, pedagogy, competences, course, translation market.

المؤلف المرسل: لوط حمزة

1. مقدمة:

لقد أصبح، في عصرنا هذا، استعمال التكنولوجيا في الترجمة أمراً شائعاً بين الممارسين، وكان ذلك موضوعاً للعديد من البحوث في هذا السياق، فتناولت ما أحدثته التطور التكنولوجي الهائل وتكنولوجيات الاتصال، من تأثير في الممارسة الترجمة. وكان لإدراج التكنولوجيات الحديثة في تكوين المترجمين والترجمة القسط الوافر من تلك الدراسات (Alcina, 2008)؛ إذ أصبحت كفاءة التحكم في التكنولوجيا كفاءةً مطلوبةً في جميع الممارسات الترجمة المهنية (Pym, 2013).

وقد أثرت التكنولوجيا على الترجمة في ثلاث مستويات نوجزها على النحو الآتي:

- المستوى التواصل: سواء كان التواصل بين المترجم وزبائنه، أو بين المترجم وزملائه.
- على مستوى تخزين المعلومات وسرعة الوصول إليه.
- على مستوى إنتاج الترجمة ومعالجة النص.

ويجمع جلّ الباحثين على أهمية استعمال التكنولوجيا في الترجمة، وضرورة إدراج تعليمها في برامج تكوين

المترجمين والترجمة، ولكن الآراء تتضارب حول النصاب الذي يُمنح لها في برامج التكوين تلك.

يرى بعض الباحثين، على رأسهم موسوب (Mossop, 2003)، أنّ طلبة الترجمة يحتاجون لمهارات

أساسية في برمجيات مثل ويندوز، والتدرب على استعمال شبكة الأنترنت والبريد الإلكتروني، أما بقية البرامج، فيتعلمونها بالموازاة مع الممارسة المهنية للترجمة، وعلى نقض ذلك، يرى باحثون آخرون، وعلى رأسهم Macheouzie أنّ المترجم في هذا العصر ينبغي له التحكم الجيد في التكنولوجيات الحديثة، بدءاً من برامج

مقياس التكنولوجيات الحديثة في برنامج تعليم الترجمة في أقسام الترجمة بجامعات الجزائر: نحو بيداغوجيا تتماشى مع الكفاءات الجديدة

معالجة النصوص إلى القدرة على استعمال وسائل التحكم في المصطلحات وذاكرات الترجمة. وفي هذا الصدد، يؤكد Pym على أنّ التكنولوجية كفاءةً لا يجب فصلها عن باقي الكفاءات المطلوبة في المترجم. يهدف هذا البحث إلى تقديم تصور لتصميم درس إدراج التكنولوجيات الحديثة في تكوين المترجمين والترجمة، وينطلق ليجيب على الأسئلة الآتية:

- 1- ماهي أهم الكفاءات المطلوبة في المترجم في هذا العصر؟
 - 2- كيف يستجيب المترجم لاتساع سوق الترجمة، من حيث السرعة في أنجاز الترجمة، في ظل منافسة شرسة أصبحت عالمية؟
 - 3- كيف تساعد تكنولوجيات الاتصال الحديثة في الممارسة الترجمة؟
 - 4- كيف نلقن الكفاءة الرقمية لمتعلم الترجمة؟
 - 5- ماهي أهمية القضايا التي ندرسها وناقشها في درس "التكنولوجيات الحديثة في الترجمة"، الذي يهدف إلى تكوين مترجمين بكفاءات تتجاوب مع متطلبات السوق؟
 - 6- ماهي طرق تدريس هذا الدرس، التي تساعد على تنمية تلك الكفاءة وتحصيله؟
- ونطمح من خلال هذه الورقة إلى تقديم تصور لمنهاج تدريس التقنيات الحديثة المستعملة في الترجمة، بهدف المساهمة في رفع جودة تكوين المترجمين في أقسام الترجمة بالجزائر.

2. واقع سوق الترجمة: تنامي سوق الترجمة في العالم

شهد سوق الترجمة العالمي نمواً مستمراً على مدى العقود الماضية، وعلى الرغم من أنّ التقديرات الفعلية لمعدل النمو قد تختلف باختلاف المصادر (Drugan, 2013)، إلا أنّها تستقي معلوماتها من التقارير البحثية والتنبؤات الرسمية الصادرة عن المنظمات المهنية. وفي هذا السياق، يتوقع تقرير إحصائي، أورده موقع تيكنافيو (TECHNAVIO)، بأنه من المتوقع أن ينمو سوق الترجمة بنسبة 5% إلى غاية سنة 2024، ليلبلغ قيمة 10.25 مليار دولار أمريكي.

فخلال الفترة الممتدة بين 1950 و2004، عرف سوق الترجمة نمواً بمعدل سنوي قدره 5 بالمائة (Drugan، 2013) حسب نتائج الدراسة التي أنجزها كييلي، بلغت قيمة السوق، سنة 2010، 26 مليار دولار أمريكي (Kelly). وفي السنوات الأخيرة، في الفترة الممتدة ما بين 2013 و2015، فقد بلغت نسبة النمو 6.46 بالمائة (DePalma، 2017)، كما أفادت به شركة كومن سانسأدفايزرس، وهي شركة استشارية مستقلة، مقرها ماساتشوستس، متخصصة في خدمات اللغة، حيث قامت بأبحاث توصلت من خلالها إلى أنّ سوق الترجمة العالمي قد حقق إيرادات بلغت مستوى 34.8 مليار دولار أمريكي سنة 2013، وحوالي 37.2 مليار دولار أمريكي سنة 2014، و38.2 مليار دولار أمريكي سنة 2015. فيما كشفت أحدث البيانات، لهذه الشركة، عن نموّ إضافي في الإيرادات من 40 دولار أمريكي سنة 2016 إلى 43 دولار أمريكي سنة 2017 (DePalma، 2017).

ويرى (Pym، 2016)، في دراسة قام بها، أنّ معدل النموّ الحالي أكبر، وقد يصل إلى 10 سنوياً، وهو ما يتوافق مع توقّعات سنوات 2008-2015، التي نُشرت كجزء من تقرير دراسة حول حجم الصناعة اللغوية في أوروبا، كُلفت بإنجازها المديرية العامة للترجمة التابعة للمفوضية الأوروبية (2009)؛ حيث أشارت هذه الدراسة إلى أنّ قيمة الصناعة اللغوية بلغت 8.4 مليار أورو سنة 2009، وكان من المتوقّع أن تصل إلى 16.5 مليار أورو على أقلّ تقدير سنة 2015.

لا يظهر نموّ سوق الترجمة في أرقام الإيرادات فحسب، بل في عدد الوظائف التي يخلقها؛ فعلى سبيل المثال، توقّع مكتب إحصائيات العمل الأمريكي زيادة معتبرة في عدد الوظائف المتاحة في صناعة الخدمات اللغوية، تصل إلى 46 بالمائة بين 2012-2022. ويتوقّع أن يصل النموّ في الوظائف إلى نسبة 17 بالمائة بين 2016-2026، بمعدل نموّ لجميع المهن الأخرى يصل إلى 7 بالمائة فقط، حسب مكتب إحصائيات العمل الأمريكي. وقد أسهم في نموّ سوق الترجمة العديد من العوامل؛ من بينها العولمة وزيادة تدفّقات الهجرة، ويرجع أورلاندو Orlando تنامي سوق الترجمة إلى الحركة الطوعية وغير الطوعية للأشخاص والسلع والخدمات والأفكار والثقافات، والذي نتج عن عولمة الاقتصاد والصراعات، وعن الصراعات والكوارث الطبيعية، كلّ ذلك أسهم في الزيادة على طلب على توفير خدمات لغوية احترافية.

3. واقع تدريس الترجمة وتكوين المترجمين: قراءة في المناهج

يختلف المنهج الحالي لتدريس الترجمة باختلاف السياقات والمؤسسات، ولكن هناك بعض الانتقادات الشائعة التي يمكن تطبيقها على العديد من البرامج (Tan، 2008). فيما يلي بعض الانتقادات المحتملة للمنهج الحالي لتدريس الترجمة:

- عدم التركيز على ممارسات الترجمة في العالم الحقيقي: قد لا تُعد بعض مناهج الترجمة الطلاب بشكل كافٍ لمواجهة حقائق أعمال الترجمة الاحترافية. قد يركزون بشدة على المفاهيم النظرية أو الترجمة الأدبية، ولا يقدمون خبرة عملية كافية أو التعرض لأدوات وممارسات الصناعة القياسية.
- الاهتمام غير الكافي بالكفاءة الثقافية: تنطوي الترجمة على أكثر من مجرد نقل الكلمات من لغة إلى أخرى؛ يتطلب فهماً عميقاً للسياقات الثقافية التي يوجد فيها كل من النصوص المصدر والهدف. ومع ذلك، قد لا تعطي بعض مناهج الترجمة الأولوية لتطوير الكفاءة الثقافية ومهارات الاتصال بين الثقافات.
- التركيز المحدود على التكنولوجيا والأدوات: لقد تأثر مجال الترجمة بشكل كبير بالتكنولوجيا، مع مجموعة واسعة من الأدوات والموارد المتاحة الآن لدعم المترجمين. ومع ذلك، قد لا تتناول بعض مناهج الترجمة هذه التطورات بشكل كافٍ أو تعلم الطلاب كيفية استخدام التكنولوجيا بفعالية وكفاءة.
- الاهتمام غير الكافي بالأخلاقيات والمعايير المهنية: غالباً ما يعمل المترجمون على مواد حساسة أو سرية، ويتوقع منهم الالتزام بمعايير عالية من المهنية والسلوك الأخلاقي. ومع ذلك، قد لا توفر بعض مناهج الترجمة ما يكفي من التعليمات أو التوجيه في هذه المجالات، مما يجعل الطلاب غير مهئين للتغلب على المضاعفات الأخلاقية أو لتلبية معايير الصناعة.
- فرص التعاون غير الكافية: غالباً ما تتضمن الترجمة التعاون مع الآخرين، مثل المحررين والمراجعين ومديري المشاريع. ومع ذلك، قد لا توفر بعض مناهج الترجمة فرصاً للطلاب للعمل في بيئات تعاونية أو لتطوير مهارات العمل الجماعي.

تشير هذه الانتقادات إلى أن هناك مجاًلاً لتحسين المنهج الحالي لتدريس الترجمة. من أجل إعداد الطلاب بشكل أفضل لأعمال الترجمة الاحترافية، قد تحتاج البرامج إلى التركيز بشكل أكبر على المهارات العملية والكفاءة الثقافية والتكنولوجيا والأخلاق والتعاون. قد يحتاجون أيضاً إلى دمج المزيد من السيناريوهات الواقعية واتصالات الصناعة في مناهجهم الدراسية لمساعدة الطلاب على الانتقال بسلاسة أكبر من الفصل الدراسي إلى مكان العمل.

1.3 الماستر الأوروبي في الترجمة: أنموذجاً

أغلب نماذج كفاءات الترجمة المعتمدة في تكوين المترجمين هي نماذج متعددة المكونات، تمسّ العديد من المجالات؛ فالمترجم الجيد لا بدّ أن يمتلك كفاءات معرفية في مجالات مختلفة، إضافة لمواصفات أخرى تتعلق بشخصيته، لم يتمّ تصنيفها. ويبقى النموذج الذي تمّ تطويره في أوروبا، لمنح شهادات ماستر في الترجمة، هو النموذج الرائد، وهو يقوم على أسس متطلّبات السوق، ومن هذا المنطلق، فهو يتمحور حول الكفاءات الآتية: كفاءات في التجارة (توفير خدمة)، وكفاءات لغوية، وكفاءات موضوعاتية، كفاءات في لسانيات النص واللسانيات الاجتماعية (التداخل الثقافي)، وكفاءات في البحث الوثائقي (البحث عن المعلومات)، وكفاءات في التكنولوجيات (Pym, 2013).



الشكل 1: نموذج كفاءات الترجمة المطوّر في أوروبا لمنح شهادة ماستر في الترجمة

لا يبدو أنّ هذا النموذج ينطوي على نقائص، ولا يمكن الحكم عليه بالصواب أو بالخطأ؛ إذ لا توجد معايير معيّنة لنجاح نموذج ما أو فشله، ومن جهة أخرى لا يوجد أساس تجريبي لهذا النموذج فيما عدا خبرة التدريس والإجماع، فهو يمثّل تفكيراً متماسكاً وتصوراً رمزياً للترجمة، تمّ الاتفاق عليه من قبل مجموعة من الخبراء الأوروبيين، وهو الآن العمود الفقري لما يقارب 54 برنامجاً تدريبياً على مستوى الجامعات في أوروبا.

لكن السؤال الذي علينا أن نطرحه هو: هل يوجد في النموذج الأوروبي شيء عن التقنيات الحديثة في الترجمة كالترجمة الآلية؟ الجواب هو نعم، وهي مُدرجة تحت عنوان "التكنولوجيات – technologies" في الشكل 1 أعلاه. ويشرح خبراء النموذج الأوروبي أنهم يدّرسون "إمكانيات الترجمة الآلية وحدودها"، وبالتالي فهي كفاءة "معرفة وجود الشيء" وليست كفاءة "معرفة استعمال الشيء".

2.3 قراءة في النموذج: تحليل واقتراح تعديل

من مكان قوّة النموذج الأوروبي هذا أنّه يركّز على ضمان جودة تكوين المترجمين، من خلال التحسين المستمر لبرامجه، حيث يخضع بانتظام للتقييم والمراجعة، عن طريق وضع معايير جديدة تتماشى مع واقع ممارسة الترجمة وسوقها ويضبط برامج التدريس ومحتوياتها (Malmkjar، 2019). ولنتصوّر التغيّرات التي يمكن أن تطرأ على النموذج متعدّد المكونات، في حال أدخلنا عليه تقنيّتي "الترجمة الآلية" و"ذاكرة الترجمة":

- **كفاءة البحث عن المعلومات (information mining):** سهولة الوصول إلى المعلومة تجعل منّا لا نستهدف هذه الكفاءة؛ فلم يعد المتدرّب بحاجة ليتعلّم كيفية الوصول إلى المعلومات، لأنّ الكثير من المعلومات موجود على مستوى ذاكرات الترجمة، كما تقترح تلك الذاكرات نصوصاً موازية أو مشابهة، وتتيح الترجمة الآلية معاني قريبة تتطلّب التنقيح فقط.
- **الكفاءات اللّغوية (languages):** بإدخال الترجمة الآلية، لم يعد من الضروري المعرفة العميقة بالثنائية اللّغوية، لأنّ الترجمة تقترح نصّاً في اللّغة الهدف يتطلّب تنقيحاً لغوياً بمعارف بسيطة؛ فيمكن لأيّ شخصٍ يتمتّع بكفاءات جيّدة في اللّغة الهدف، ومعرفة جيّدة بالجال المعرفي الذي يقع فيه النصّ، وكفاءة ضعيفة في اللّغة المصدر، القيام بتنقيح الترجمة التي تقترحها الترجمة الآلية.

4. واقع مهنة الترجمة: تغيّرات في ممارسة الترجمة ووسائلها:

1.4 طرق ووسائل جديدة في الترجمة المهنية:

لقد كان لانفتاح الترجمة على العالم، وتنامي سوقها، وتضخّم حجم أعمالها وإيراداتها، أثر كبيرٌ على طرق ممارستها، وكذا وسائل العمل فيها. فأمام أحجام النصوص الضخمة، التي يطلب العملاء ترجمتها في أوقات وجيزة

وبتكلفة منخفضة، التي تفرضها المنافسة التي تزداد شراسة عاماً بعد عام، كان من الضروري البحث عن إدخال طرق جديدة في الممارسة الترجمة، لرفع تحدي سرعة الإنجاز واقتصاد الجهد، فكان أن تمّ اللجوء إلى استخدام أدوات الترجمة بمساعدة الكمبيوتر، التي يُشار إلى إليها في اللغة الإنجليزية بالمختصر CAT، بالإضافة إلى تسخير أنماط عمل الترجمة التعاونية عن بُعد (Pym, 2016)، التي تسمح بتقاسم العملات بين فرق الترجمة، وهذا يمكن من تقليل الوقت الذي تستغرقه الترجمة.

ويشير الباحثون في هذا الشأن إلى أنّ الترجمة التعاونية، أو الجماعية، ليست وليدة عصرنا هذا، إذ تمّ استخدام هذه الممارسة في أوروبا، في العصور الوسطى وعصر النهضة، عندما شكّل المترجمون فرقاً لنقل النصوص الضخمة من اليونانية والعربية والعبرية إلى اللاتينية، حيث تتكفّل كلّ فرقة بمهمة محدّدة.

وتشهد الترجمة في عصرنا هذا تحديثاً من حيث وسائلها، إذ تمّ إدخال تقنيات الكمبيوتر في ممارسة الترجمة، منها البرمجيات المثبتة في ذاكرة الكمبيوتر (Alcina, 2008)، ومنها ما هو على شبكة الإنترنت، مثل الخدمة القائمة على السحابة، وهي خدمة ذاكرة ترجمة، تقوم باقتراح ترجمة مقطع أو جملة سبق ترجمتها. كما كان لتطوّر وسائل الاتصال أثر على ممارسة الترجمة؛ حيث لم يعد العميل مضطراً للتنقّل إلى مكتب الترجمة، بل صار بإمكانه إرسال ملفه وهو جالس في بيته إلى أيّ مترجم بصرف النظر عن المسافة بينهما.

لم تمنح تقنيات التواصل عبر الإنترنت سهولة في التواصل بين المترجم وعميله، وبين المترجم وزميله، فحسب بل إنّها رفعت عن المترجم مشقّة العمل في بيئة ثابتة، فعلى سبيل المثال، كانت مكاتب الترجمة تعتمد على مجموعة من الأدوات غالباً ما تكون مثبتة في مكان معيّن، يعمل بها المترجم خلال ساعات الدوام الرسمي، أمّا المكاتب العصرية، التي أدخلت تقنيات التواصل على عملها، فيمكن للمترجم أن يعمل من أيّ مكان، وفي الوقت الذي يكون مناسباً له، بالاعتماد مثلاً على خدمة السحابة التي أشرنا إليها آنفاً.

2.4 كفاءات جديدة لواقع جديد: الاستفادة من التكنولوجيات الجديدة في مهنة الترجمة

لقد فرض واقع تنامي سوق الترجمة العالمي، والتغيّر الهائل في أوضاع العمل في الترجمة، ضرورة تكيف المترجمين مع هذه الديناميكية التي تتّصف بالسرعة وتداخل العديد من العوامل والميادين المعرفية فيها؛ إذ أصبح على المترجم تطوير مهاراته الشخصية، التي تمكّنه من الاستجابة لظروف السياقات المهنية المختلفة، فزيادةً على الكفاءات اللغوية والثقافية والمعرفية التي تشكّل قاعدة الممارسة الترجمة، صار من الضروري التحكّم في مهارات الاتصال والإعلام،

ومهارات العمل الجماعي والتعامل مع الآخرين، ومهارات التفكير النقدي، ومهارات القيادة، بالإضافة إلى هذا، يُعدّ الاستعداد للتعلّم المستمرّ شرطاً أساسياً للنجاح في سوق الترجمة العصري (Pym، 2013).

5. نماذج لكفاءات الترجمة:

1.5 كفاءات جديدة لنموذج جديد:

يقترح Pym أنّ صبّ الجهد في محاولة إيجاد نموذج قائم على الكفاءة متعدّدة المكونات هو مضيعة للوقت، فالكثير من الباحثين يعتبرون أنّ النماذج التقليدية ليست سوى تبلور لتفكير خبير حول ما يجب أن يكون ضرورياً في تكوين المترجمين، إذ يُنظر إلى الخبير على أنّه صاحب معرفة بالكفاءات، لأنّه ناجح في ميدانه، بينما يكفي اعتبار الترجمة عملية معرفية متداخلة، لا يمكن فصلها عن الواقع، ولا يجب حصرها في تجربة شخصية محدّدة. وفي سياق البحث عن إيجاد نموذج جديد لكفاءات المترجم، أنجزت لافبير بحثاً استقصائياً حول الأخطاء التي يرتكبها المترجمون حديثو التوظيف في المؤسسات الدولية، حيث وُجّهت الباحثة عدداً من الأسئلة إلى المختصين المكلفين بمراجعة الترجمات التي يقدّمها المترجمون حديثو التوظيف. تطرّقت تلك الأسئلة إلى نوع الأخطاء المرتكبة، وهل كانت تلك الأخطاء جسيمة. قدّمت الباحثة نتائج بحثها هذا في شكل قائمة شملت أربعين (40) كفاءة نوعية وعدداً من المعارف، لا تخصّ نخط المترجم المثالي كما في النماذج التقليدية، وإلّا تحدّد ما يجب أن يتقنه المترجم حتّى يكون فعالاً في عمله الميداني.

انطلاقاً من تلك القائمة، يمكن بلورة برنامج لتكوين المترجمين، تقوم على أساس فرز الكفاءات التي لا بدّ أن يتعلّمها المتدرب في دورة تكوينه، والكفاءات التي يتعلّمها لاحقاً خلال ممارسته في مؤسسات المستخدّم. وفي هذا السياق، تعدّ كفاءة التحكّم في كفاءة "الترجمة الآلية" و"ذاكرة الترجمة" كفاءة ضرورية لممارسة عمل الترجمة بشكل عالي الفعالية.

2.5 كفاءات تكنولوجية للمترجم في عصر الرقمنة

في العصر الرقمي، من الضروري أن يمتلك المترجمون مجموعة من الكفاءات الرقمية للنجاح في مهنتهم. في هذه المقالة، سنناقش الكفاءات الرقمية الأكثر أهمية للمترجمين (Lawrence، 2019).

1. **محو الأمية الحاسوبية:** يجب أن يتمتع المترجمون بفهم قوي لتكنولوجيا الكمبيوتر، بما في ذلك الأجهزة والبرامج وعمليات الكمبيوتر الأساسية.
2. **معرفة برامج الترجمة:** يجب أن يكون المترجمون على دراية بمجموعة متنوعة من أدوات برامج الترجمة، مثل أدوات الترجمة بمساعدة الكمبيوتر (CAT)، وبرامج ذاكرة الترجمة، وأدوات إدارة المصطلحات. يمكن أن تساعد هذه الأدوات في تحسين كفاءة الترجمة والاتساق.
3. **الإلمام بالترجمة الآلية:** تزداد أهمية تقنية الترجمة الآلية في صناعة الترجمة، ويجب أن يكون لدى المترجمين فهم أساسي لكيفية عملها وكيفية استخدامها بفعالية.
4. **مهارات البحث على الويب:** يجب أن يكون المترجمون بارعين في البحث عبر الإنترنت وأن يكونوا قادرين على تحديد المعلومات ذات الصلة بسرعة لمشاريع الترجمة.
5. **كفاءة الوسائط المتعددة:** يجب أن يكون المترجمون مرتاحين للعمل مع مجموعة من تنسيقات الوسائط المتعددة، بما في ذلك الصوت والفيديو والصور.
6. **مهارات التعامل مع الآخرين:** تعد مهارات الاتصال الفعال ضرورية للمترجمين، حيث يعملون غالبًا مع العملاء وأعضاء الفريق من خلفيات ثقافية متنوعة.
7. **القدرة على التكيف:** يجب أن يكون المترجمون قادرين على التكيف مع التقنيات وبيئات العمل المتغيرة، حيث تتطور صناعة الترجمة باستمرار.
8. **الأمن السيبراني:** مع ظهور التهديدات السيبرانية، يجب أن يكون المترجمون على دراية بالمخاطر المرتبطة بالنشاط عبر الإنترنت وأن يتخذوا خطوات لحماية بياناتهم وأجهزتهم.

6. برامج مستعملة في الترجمة

تُستخدم تقنيات الترجمة للمساعدة في عملية الترجمة وتهدف جميعها إلى تحسين الكفاءة والاتساق والدقة في العمل الترجمي. نقتراح فيما يأتي بعضًا من أكثر هذه التقنيات شيوعًا في الترجمة.

1. **برنامج ذاكرة الترجمة (TM):** تم تصميم برنامج TM لتخزين النصوص المترجمة مسبقًا في قاعدة بيانات، مما يسمح للمترجمين بإعادة استخدام الترجمات لنص مشابه. عندما يواجه المترجم جملة أو عبارة سبق له أن ترجمها، يقترح البرنامج النص المترجم سابقًا، وهذا ما يساهم في توفير الوقت وضمان الاتساق.

2. أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب (CAT): أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب هي برامج تدمج تقنيات الترجمة المختلفة، مثل ذاكرة الترجمة، وإدارة المصطلحات، وضمان الجودة، في تطبيق واحد. توفر هذه الأدوات ميزات تعمل على تبسيط عملية الترجمة، بما في ذلك إدارة المسرد والبحث عن التوافق والتقارب.
 3. الترجمة الآلية (MT): الترجمة الآلية هي استخدام برنامج لترجمة النص تلقائيًا من لغة إلى أخرى. يمكن تقسيم الترجمة الآلية إلى فئتين: الترجمة التي تعتمد على القواعد والإحصائية؛ يستخدم هذا النوع من الترجمة الآلية مجموعة من القواعد لإنشاء الترجمات، بينما تستخدم الترجمة الآلية الإحصائية خوارزميات إحصائية لإنشاء ترجمات بناءً على كميات كبيرة من البيانات ثنائية اللغة.
 4. برنامج إدارة المصطلحات: يساعد برنامج إدارة المصطلحات المترجمين على الحفاظ على الاتساق في ترجماتهم من خلال إدارة المصطلحات المستخدمة في مجال أو مجال معين. يسمح هذا البرنامج للمترجمين بإنشاء قاعدة بيانات للمصطلحات والتعريفات والاحتفاظ بها، مما يضمن استخدام المصطلحات نفسها بشكل متسق في كامل الوثيقة.
 5. برنامج التعرف على الكلام: يستخدم برنامج التعرف على الكلام لتحويل اللغة المنطوقة إلى نص مكتوب. غالبًا ما تُستخدم هذه التقنية في تدوين المقابلات أو الخطب من أجل الترجمة.
 6. التعرف الضوئي على الحروف (OCR): يستخدم برنامج OCR لتحويل النص المطبوع إلى تنسيق رقمي يمكن تحريره وترجمته. يشجع استخدام برنامج OCR لترجمة المستندات المطبوعة، مثل الكتب أو المجلات.
 7. أنظمة إدارة التوطين (LMS): يتم استخدام برنامج LMS لإدارة عملية التوطين، بما في ذلك ترجمة المحتوى وتكييفه وتنسيقه لجمهور مستهدف محدد. تساعد أدوات LMS في تبسيط عملية الترجمة من خلال إدارة سير العمل وتتبع التقدم وضمان الاتساق.
- في الختام، نقول إن هذه التقنيات أحدثت الترجمة ثورة في الطريقة التي تتم بها الترجمة. هذه التقنيات، بما في ذلك برامج ذاكرة الترجمة، وأدوات الترجمة بمساعدة الكمبيوتر، والترجمة الآلية، وبرامج إدارة المصطلحات، وبرامج التعرف

على الكلام، و OCR، و LMS، جعلت الترجمة أسرع وأكثر دقة وأكثر اتساقاً، مما ساعد على تحسين جودة الترجمات وجعل خدمات الترجمة في متناول جمهور عالمي.

7. مكانة التكنولوجيات الحديثة في برامج ومناهج تدريس الترجمة

أصبحت تقنيات تدريس الترجمة جزءاً أساسياً من مناهج تعليم الترجمة في جميع أنحاء العالم، ونذكر على سبيل المثال برنامج الماستر الأوروبي في الترجمة (EMT)، الذي يتضمن مقياس تقنيات الترجمة والبرامج والأدوات والموارد المستخدمة في عملية الترجمة، مثل برنامج ذاكرة الترجمة والترجمة الآلية وقواعد بيانات المصطلحات وأدوات الترجمة (Malmkjar، 2019).

وقد أصبح إدراج كفاءات التحكم في التكنولوجيات الحديثة أمراً ضرورياً، دفع إليه واقع سوق الترجمة وتزايد استخدام تقنيات الترجمة في صناعة الترجمة، حيث تطلب العديد من وكالات ومؤسسات الترجمة أن يكون المترجمون متمرسين في هذه التقنيات. لذلك، أصبح من الضرورة الملحة أن تتضمن برامج الترجمة التدريب على تقنيات الترجمة لإعداد الطلاب لسوق العمل.

في برنامج الماستر الأوروبي في الترجمة EMT، على سبيل المثال، يتم دمج تقنيات الترجمة في المناهج الدراسية من خلال مجموعة من الدورات والأنشطة. حيث يتم تدريب الطلاب على استخدام برامج ذاكرة الترجمة، والتي تمكنهم من تخزين مقاطع النص المترجمة مسبقاً لاستخدامها في المستقبل، وبالتالي زيادة الكفاءة والاتساق في الترجمة. كما يتم تعليمهم أيضاً استخدام برامج الترجمة الآلية، والتي يمكن أن تساعد في تسريع عملية الترجمة والمساعدة في فهم النص المصدر.

بالإضافة إلى هذه الأدوات العملية، يتم تعليم الطلاب في برنامج EMT أيضاً حول الآثار الأوسع لتقنيات الترجمة على الصناعة والمجتمع. يتعرفون على الاعتبارات الأخلاقية والمهنية لاستخدام الترجمة الآلية، وتأثيرها على صناعة الترجمة، وأهمية مراقبة الجودة والمراجعة في استخدام تقنيات الترجمة.

بشكل عام، يعد تدريس تقنيات الترجمة جزءاً لا يتجزأ من مناهج الترجمة في جميع أنحاء العالم، كما أوضحنا من خلال برنامج الماستر في الترجمة الذي تمنحه دول الاتحاد الأوروبي. أصبح استخدام هذه التقنيات منتشرًا بشكل متزايد في صناعة الترجمة، ومن الضروري لبرامج الترجمة إعداد الطلاب لسوق العمل من خلال توفير التدريب على

هذه التقنيات. بالإضافة إلى ذلك، يجب تكوين الطلاب حول الآثار الأوسع لتقنيات الترجمة على الصناعة والمجتمع ليصبحوا مترجمين بمستوى عالٍ من الأخلاق والحس بالمسؤولية.

8. استشراف كفاءات مستقبلية لمترجمين النصف الثاني من القرن الواحد والعشرين:

يتطور مستقبل الترجمة بسرعة (Orlando، 2016)، ومعه تتطور المهارات المطلوبة للمترجمين. فيما يلي بعض المهارات التي ستكون ضرورية للمترجمين في المستقبل:

1. **الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي:** يجب أن يتمتع المترجمون بفهم جيد للذكاء الاصطناعي (AI) وتكنولوجيا التعلم الآلي (ML)، حيث أصبحت ذات أهمية متزايدة في صناعة الترجمة. يجب أن يكونوا على دراية باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي وكيف يمكن دمجها في عملية الترجمة لزيادة الكفاءة والدقة.
2. **الكفاءة الثقافية:** مع ازدياد ترابط العالم، ستصبح الكفاءة الثقافية أكثر أهمية من أي وقت مضى بالنسبة للمترجمين. يجب أن يكون لديهم فهم عميق للثقافات التي يعملون معها للتأكد من أن ترجماتهم مناسبة ثقافياً.
3. **التخصص:** سيحتاج المترجمون إلى التخصص في مجالات معينة لتقديم أفضل الترجمات عالية الجودة. قد يشمل ذلك مجالات مثل الترجمة الطبية والقانونية والتقنية أو التسويقية.
4. **محو الأمية الرقمية:** نظراً لأن العالم أصبح رقمياً بشكل متزايد، سيحتاج المترجمون إلى إتقان مجموعة متنوعة من الأدوات والتقنيات الرقمية، مثل برامج الترجمة السحابية ومنصات إدارة المشاريع.
5. **مهارات الاتصال:** ستكون مهارات الاتصال القوية ضرورية للمترجمين في المستقبل، حيث سيحتاجون إلى العمل بشكل وثيق مع العملاء وأعضاء الفريق في جميع أنحاء العالم.
6. **التفكير الإبداعي:** سيحتاج المترجمون إلى أن يكونوا مبدعين في حل المشكلات، حيث سيواجهون مجموعة واسعة من تحديات الترجمة في المستقبل.

7. **الذكاء العاطفي:** أصبح الذكاء العاطفي (EI) مهمًا بشكل متزايد للمترجمين، حيث يتيح لهم فهم عملائهم والتعاطف معهم وإنتاج ترجمات تلبي احتياجاتهم.

8. **مهارات ريادة الأعمال:** يعمل العديد من المترجمين كمستقلين أو يمتلكون أعمالهم الخاصة. على هذا النحو، سوف يحتاجون إلى مهارات تنظيم المشاريع مثل التسويق والشبكات والإدارة المالية.

9. **نحو بيداغوجيا لتدريس الكفاءات الرقمية لطلبة الترجمة:**

1.1 الحاجة إلى بيداغوجيا جديدة:

تعد الحاجة إلى طرق تدريس جديدة لتعليم المهارات الرقمية أمرًا بالغ الأهمية في عالم اليوم، إذ نشهد عصرًا تتزاحم فيه التطورات الهائلة للوسائل التكنولوجية، وتراكمات معرفية ضخمة، غيرت الممارسات المهنية، وبالتالي فرضت على المكونين ومصممي مناهج التعليم تكييف المناهج التعليمية لتتماشى مع الكفاءات المطلوبة في سوق العمل. وهذا ينطبق على مهنة الترجمة وممارستها، التي يشهد سوقها تغيرات كبيرة، من حيث الطلب والعرض. فالطلب لم يعد يتم بتقديم ملف ورقي يقدمه الزبون للمترجم، بل أصبحت الطلبات تقدّم بصيغ غير ورقية، ترسل عبر مواقع التواصل. أمّا ممارسة الترجمة كمهنة، فقد أصبحت تتطلب معارف غير لغوية في كثير من عروض الترجمة. وهنا تبرز الحاجة إلى ضبط مناهج تكوين المترجمين على هذه التغيرات (Lawrence، 2019)، وأصبح من اللازم على بلورة بيداغوجيا جديدة، تتمحور حول دمج الكفاءات الرقمية واستشراف مستقبل مهنة الترجمة، ونوجز أهم العوامل التي تدفع إلى تصور بيداغوجيا جديدة فيما يأتي:

- **تأثيرات التقنيات الحديثة على سوق العمل:** لا يكاد أي سوق عمل، في عصرنا هذا، من

تطورات كبيرة في الممارسة بفعل التطورات الرقمية. تتطلب كل صناعة تقريبًا موظفين بارعين في التقنيات الرقمية ليكونوا منتجين وفعالين ومبدعين. وبالتالي، فإن أصول التدريس الجديدة ضرورية لتزويد المتعلمين بالمهارات التي يحتاجونها للنجاح في حياتهم المهنية.

- **الحاجة إلى سد الفجوة الرقمية:** وتعدّ محو الأمية الرقمية عاملاً هاماً في سد الفجوة الرقمية.

ونقصد بالفجوة الرقمية النقص الحاصل في المعارف التكنولوجية وممارسة المهنة التي تتطلب تلك المعارف، فغالباً ما يكون أولئك الذين يفتقرون إلى المهارات الرقمية هم في وضع غير مؤات عندما يتعلق الأمر بالوصول إلى المعلومات والتعليم وفرص العمل. وبالتالي، يمكن أن تساعد طريقة

التدريس الجديدة في سد هذه الفجوة من خلال تزويد المتعلمين بالمهارات الرقمية اللازمة للتنقل في العالم الرقمي.

- **ضرورة التكيف مع التكنولوجيا المتغيرة:** تتطور التكنولوجيا باستمرار، وقد لا تكون المهارات الرقمية التي كانت ذات صلة قبل بضع سنوات كافية. فالضرورة أصبحت ملحة لبلورة بيداغوجيا تقوم عليها مناهج تكوين المترجمين تهدف إلى مواكبة أحدث التطورات التكنولوجية والتكيف مع التغييرات فور حدوثها.

- **تلبية احتياجات المتعلمين المتنوعين:** لكل متعلم احتياجات وتفضيلات وأنماط تعلم مختلفة. يدفع هذا المعلمون إلى تصميم أساليب التدريس الخاصة بهم لتلبية احتياجات المتعلمين المتنوعين وجعل التعلم أكثر سهولة وشمولية.

- **إنشاء قوة عاملة متمكنة في المجال الرقمي:** يمكن أن تساعد بيداغوجيا جديدة في إنشاء قوة عاملة بارعة في المجال الرقمي يمكنها الاستفادة من التقنيات الرقمية للابتكار وإنشاء منتجات وخدمات جديدة والمساهمة في نمو الاقتصاد.

باختصار، هناك حاجة إلى طريقة تدريس جديدة لتزويد المتعلمين بالمهارات الرقمية الأساسية، وسد الفجوة الرقمية، والتكيف مع التكنولوجيا المتغيرة، وتلبية احتياجات المتعلمين المتنوعين، وإنشاء قوة عاملة بارعة في المجال الرقمي.

2.9 مبادئ توجيهية لبيداغوجيا جديدة:

بعد ما ذكرنا من تغيرات في ممارسة الترجمة، وفي سوق العمل، في العرض المتعلق بضرورة تصور بيداغوجيا جديدة، تراعي تلك التغيرات وتلقن الكفاءات الجديدة لطلاب الترجمة ومترجمي المستقبل، نوجز بعض المبادئ التوجيهية التي نرى أنها قد تساعد على تأطير تصور البيداغوجيا الجديدة التي تكفل تدريس كفاءات التكنولوجيات الحديثة لطلبة الترجمة:

- اعتماد نهج التعلم المدمج الذي يجمع بين التعلم عبر الإنترنت والتعلم وجهًا لوجه لتزويد الطلاب بالمرونة وخبرات التعلم المخصصة.

- دمج أدوات وبرامج الترجمة المعززة بالتكنولوجيا في المناهج الدراسية، مثل أدوات الترجمة بمساعدة الكمبيوتر (CAT) والترجمة الآلية (MT) وأنظمة ذاكرة الترجمة (TM).
- التأكيد على تطوير الكفاءات الرقمية، بما في ذلك الكفاءة التقنية، والوعي الثقافي، والتخصص، ومهارات التعامل مع الآخرين، والقدرة على التكيف، ومهارات التسويق، وإدارة المشاريع، ومراقبة الجودة.
- توفير فرص للطلاب لممارسة استخدام الأدوات والبرامج الرقمية في سيناريوهات العالم الواقعي المحاكاة، مثل العمل في مشاريع الترجمة التعاونية وإجراء فحوصات ضمان الجودة والتواصل مع العملاء وأصحاب المصلحة الآخرين.
- تعزيز ثقافة التعلم المستمر من خلال تشجيع الطلاب على الانخراط في التعلم الذاتي والمشاركة في الندوات عبر الإنترنت وحضور الأحداث والمؤتمرات العلمية.
- تقييم الكفاءات الرقمية للطلاب باستخدام مجموعة متنوعة من طرق التقييم، مثل التقييمات القائمة على المشروعات ومقارنة الترجمات التي ينجزها الطلبة والتقييم الذاتي.

3.9 خطوات عملية لبيداغوجيا جديدة:

في السنوات الأخيرة، تحولت أصول التدريس في تدريس الترجمة نحو نهج أكثر تواصلًا وقائمًا على المهام. يؤكد هذا النهج على تطوير المهارات اللغوية الواقعية ويهدف إلى إعداد الطلاب للتحديات التي قد يواجهونها في سيناريوهات الترجمة الاحترافية.

فيما يلي بعض الأساليب التربوية الجديدة لتعليم الترجمة:

تدريس اللغة القائم على المهام (TBLT): يركز هذا النهج على استخدام المهام الموثوقة وذات الصلة كوسيلة لتعلم اللغة. في TBLT، يتم إعطاء الطلاب مهام ترجمة تحاكي سيناريوهات الحياة الواقعية وتطلب منهم استخدام مهاراتهم اللغوية لإكمال المهمة بنجاح.

تدريس الترجمة المستند إلى المراجع: يستخدم هذا التدريس قواعد البيانات الإلكترونية الكبيرة لبيانات اللغة الأصلية، والمعروفة باسم corpora، لمساعدة الطلاب على اكتساب نظرة ثاقبة حول كيفية استخدام اللغة في مواقف الحياة الواقعية. يمكن أن يكون هذا مفيدًا في الترجمة لأنه يسمح للطلاب بمعرفة كيفية استخدام كلمات وعبارات معينة في السياق، مما يساعدهم على اتخاذ قرارات ترجمة مستنيرة.

ورش عمل الترجمة والمحاكاة: يمكن أن تزود ورش العمل والمحاكاة الخاصة بالترجمة الطلاب بخبرة عملية في الترجمة وتساعد على تطوير مهاراتهم المهنية. غالبًا ما تتضمن ورش العمل مجموعات صغيرة من الطلاب يعملون معًا في مشاريع الترجمة ويتلقون التعليقات من زملائهم والمدرسين.

تكامُل التكنولوجيا: أصبح استخدام التكنولوجيا في أصول التدريس شائعًا بشكل متزايد، حيث تلعب برامج الترجمة وأدوات الترجمة الآلية الآن دورًا رئيسيًا في الفصل الدراسي. يمكن استخدام هذه الأدوات لتعزيز تجربة التعلم من خلال تزويد الطلاب بملاحظات فورية والوصول إلى بيانات اللغة الأصلية والقدرة على التعاون وتبادل الأفكار مع الأقران.

بشكل عام، تهدف هذه الأساليب التربوية الجديدة لتدريس الترجمة إلى تزويد الطلاب بتجربة تعليمية أكثر ديناميكية وذات صلة، مما يساعدهم على أن يصبحوا مترجمين محترفين واثقين ومؤهلين.

10. نحو وضع منهاج لتدريس مقياس التكنولوجيات الحديثة لطلاب الترجمة:

1.10 الأهداف

1. تزويد الطلاب بفهم متعمق للأدوات والتقنيات الرقمية المستخدمة في صناعة الترجمة.
2. تنمية مهارات الطلاب التقنية في استخدام أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب (CAT) ومعالجة النصوص وجدول البيانات.
3. تعزيز إلمام الطلاب بالشبكات الاجتماعية ومنصات الإنترنت المستخدمة في صناعة الترجمة.
4. توعية الطلاب بأهمية الأمن وحماية الخصوصية في مهنة الترجمة.

2.10 المحتويات

مدخل إلى التكنولوجيات الحديثة المستعملة في الترجمة: يشكل هذا المقياس إطلالة على الأنواع المختلفة للتكنولوجيات الحديثة المستعملة في الترجمة، يشمل تزويد الطلبة بمعارف نظرية حول أدوات الترجمة الآلية وقواعد بيانات المصطلحات والموارد عبر الإنترنت.

استخدام أدوات الترجمة الآلية: سيتعلم الطلاب كيفية استخدام أدوات الترجمة الآلية لترجمة المحتوى وفهم حدودها وتأثيرها على مهنة الترجمة.

قواعد بيانات المصطلحات والموارد عبر الإنترنت: سيتعلم الطلاب كيفية استخدام قواعد بيانات المصطلحات للعثور على ترجمات دقيقة وكيفية استخدام الموارد عبر الإنترنت لتحسين جودة ترجمتهم.

ممارسة الترجمة باستخدام التقنيات الجديدة: سيطلب من الطلاب ترجمة النصوص باستخدام أدوات الترجمة الآلية والموارد عبر الإنترنت لتحسين كفاءتهم وثقتهم في استخدام هذه التقنيات.

الأخلاق والمسؤولية في تكنولوجيا الترجمة: سيناقش هذا القسم القضايا الأخلاقية المتعلقة باستخدام تكنولوجيا الترجمة ومسؤوليات المترجمين لجودة الترجمة ودقتها.

التقييم: ستعمل المشاريع العملية والامتحانات الكتابية على تقييم المعرفة والمهارات التي اكتسبها الطلاب في استخدام تقنيات الترجمة الجديدة.

3.10 تصور مبدئي لمقياس "التكنولوجيات الحديثة المستعملة في الترجمة:

بعد استقصاء واقع سوق الترجمة من حيث تطورات ومستجداته، وبعد البحث في الجوانب النظرية التي تؤطر عملية تدريس الترجمة، لاحظنا من خلال بحثنا المتواضع في مناهج تدريس الترجمة غياب التكنولوجيات حديثة المستعملة في الترجمة في مناهج التعليم أو على الأقل عدم إيلاء تلك التكنولوجيات الأهمية التي تستحقها، وبناء على هذا نحاول في ختام هذا البحث تقديم تصور لمقياس التكنولوجيات الحديثة المستعملة في الترجمة، وهو مجرد فكرة قابلة للتصويب والتعديل والتكييف مع الواقع والمستجدات الحاصلة في الممارسة المهنية للترجمة.

4.10 وصف المقياس وهيكلته

يوجه هذا المقياس لطلبة السنة الثانية ماستر ترجمة، ويوزع على سداسيين، ينتهي كل سداسي بامتحان تقييمي، ويهدف هذا المقياس أساساً إلى تزويد الطلبة بكفاءات تكنولوجية ورقمية تساعد في التصدي لواقع مهنة الترجمة.

يتوزع هذا المقياس على 12 أسبوعاً لكل السداسي، يتعرض الطلبة في كل أسبوع لحصة مدتها ثلاث ساعات.

نلخص في الجدول الآتي التوزيع الزمني لمحتويات مقياس التكنولوجيات الحديثة المستعملة في الترجمة:

مقياس التكنولوجيات الحديثة في برنامج تعليم الترجمة في أقسام الترجمة بجامعات الجزائر: نحو بيداغوجيا تتماشى مع الكفاءات الجديدة

الأسبوع	محتوى المقياس
1	مدخل إلى مقياس التكنولوجيات الحديثة في الترجمة
2	الكفاءات الرقمية في صميم ممارسة مهنة الترجمة
3	إسهام التكنولوجيات الحديثة في تطور مهنة الترجمة
4	التكنولوجيات الحديثة في صميم العمل الترجمي: عولمة مهنة الترجمة
5	مفهوما التوطين والتغريب في الترجمة: دور التكنولوجيات في التداخل الثقافي
6	مواقع التواصل الاجتماعي: نشاط مجموعات الترجمة في نشر المعارف المتعلقة بالترجمة
مناقشة عامة	
امتحان تقييمي	
7	أساسيات في الحاسوب
8	الترجمة بمساعدة الآلة
9	ذاكرات الترجمة: MemoQ, Trados
10	أدوات توطين النصوص
11	أدوات معالجة النصوص
12	معالجة النصوص المسموعة
مناقشة عامة	
امتحان تقييمي	

إلى جانب هذه الدروس، يتم برجة محاضرات لأستاذة مختصين، وورشات يُوَظَرها أساتذة فريق التكوين ويدعى إليها مترجمين مهنيين أصحاب المكاتب المعتمدة، لنقل خبراتهم للطلبة. ترمج هذه المحاضرات دورياً كل أسبوعين، يُلزم الطلبة بعد كل ورشة بإعداد تقرير للورشة يُقدّم لفريق التكوين بهدف تقييمه.

5.10 المخرجات المتوقعة

نتوقع أن يحصل الطلبة في نهاية العام على الكفاءات والمهارات الآتية:

- معارف نظرية حول دور التكنولوجيا الحديثة في الممارسة
- استعمال الوسائل التكنولوجية في توطين النصوص وعولمتها (localization and internationalization)
- تسيير مشاريع الترجمة والتحكم في أدواتها
- التحكم في استعمال ذاكره الترجمة
- مهارات تنقيح الترجمة التي تقترحها الآلية
- التحكم في تقنيات البحث المصطلح في قواعد البيانات
- استعمال مواقع التواصل الاجتماعي لأهداف مهنية

6.10 مقترح لطرق تدريس المقياس

المحاضرات النظرية: يقدم فيها للطلبة معارف نظرية تتعلق بمفاهيم ذات صلة بالمقياس، وتزويدهم بالإطار النظري الذي يتيح لهم استعمال الوسائل الحديثة استعمالا مناسباً.

التدريب العملي: من أكثر الطرق فاعلية لتعلم التقنيات الجديدة في الترجمة تزويد الطلاب بالممارسة العملية. يمكن أن يشمل ذلك التمارين والواجبات التي تسمح لهم بالتدرب على استخدام الأدوات والتقنيات الجديدة في بيئة آمنة وخاضعة للرقابة.

دراسات الحالة: يمكن أن تكون دراسات الحالة أداة تعليمية قيمة عندما يتعلق الأمر بتدريس تقنيات جديدة في الترجمة. يمكن أن تساعد الأمثلة الواقعية الطلاب على فهم كيفية استخدام هذه التقنيات في الممارسة وكيف يمكنهم الاستفادة من عملهم.

البرامج التعليمية التفاعلية: يمكن أن تكون البرامج التعليمية التفاعلية طريقة فعالة لتعليم التقنيات الجديدة في الترجمة. يمكن تصميمها لتكون جذابة وتفاعلية، مما يسمح للطلاب بالتعلم بالسرعة التي تناسبهم واختبار معرفتهم أثناء تقدمهم.

مقياس التكنولوجيات الحديثة في برنامج تعليم الترجمة في أقسام الترجمة بجامعات الجزائر: نحو بيداغوجيا تتماشى مع الكفاءات الجديدة

محاضرات الضيوف: يمكن أن تكون دعوة المحاضرين الضيوف الخبراء في استخدام التقنيات الجديدة في الترجمة وسيلة قيمة لتعريف الطلاب بالأفكار الجديدة وأفضل الممارسات. يمكن لهؤلاء الخبراء مشاركة خبراتهم وآرائهم، مما يزيد الطلاب بالمعرفة والمهارات القيمة.

التعلم التعاوني: يمكن أن يكون تشجيع الطلاب على العمل بشكل تعاوني طريقة فعالة لتدريس التقنيات الجديدة في الترجمة. يمكن للطلاب مشاركة معارفهم ومهاراتهم، والتعلم من بعضهم البعض، والعمل معًا لحل المشكلات.

الموارد عبر الإنترنت: يمكن أن يكون تزويد الطلاب بإمكانية الوصول إلى الموارد عبر الإنترنت مثل البرامج التعليمية ومقاطع الفيديو والمنتديات عبر الإنترنت طريقة فعالة لمساعدتهم على تعلم تقنيات جديدة في الترجمة. يمكن الوصول إلى هذه الموارد في أي وقت، مما يسمح للطلاب بالتعلم بالسرعة التي تناسبهم.

بشكل عام، يمكن استخدام مجموعة من هذه الأساليب لتعليم التقنيات الجديدة في الترجمة بشكل فعال. من خلال تزويد الطلاب بالخبرة العملية، وأمثلة من العالم الحقيقي، والوصول إلى الخبراء والموارد عبر الإنترنت، يمكنهم اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة للنجاح في هذا المجال.

11. خاتمة:

في عالم اليوم سريع الخطى والمترابط، أصبحت التكنولوجيا أداة أساسية للتواصل والأعمال. مع صعود العولمة، ازدادت أيضًا الحاجة إلى المترجمين المهرة، لكن دور المترجمين تغير بشكل كبير. لم يعد مطلوبًا منهم فقط إتقان لغات متعددة، ولكن أيضًا في استخدام الأدوات التكنولوجية المختلفة. لذلك، أصبح من الضروري دمج الدورات التدريبية حول التقنيات الجديدة في برامج تدريب المترجمين.

لم تعد الترجمة مجرد تحويل الكلمات من لغة إلى أخرى. لقد أدى استخدام التكنولوجيا إلى إحداث تحول في الصناعة، مما جعلها أسرع وأكثر كفاءة وأكثر دقة. أصبحت أدوات الترجمة مثل برنامج CAT (الترجمة بمساعدة الكمبيوتر) والترجمة الآلية وأنظمة إدارة المصطلحات ضرورية للمترجمين لتلبية الطلب المتزايد على الترجمات عالية الجودة. تساعد هذه الأدوات المترجمين على تبسيط عملهم والحفاظ على التناسق وتحسين إنتاجيتهم، مما يؤدي في النهاية إلى توفير الوقت وتقليل التكاليف لعملائهم.

علاوة على ذلك، سهلت تقنيات الترجمة أيضًا التعاون والتواصل بين المترجمين والعملاء. سهّل استخدام الأدوات المستندة إلى السحابة مشاركة الملفات وتتبع التقدم والتواصل في الوقت الفعلي، مما يلغي الحاجة إلى الاجتماعات الشخصية وتقليل أوقات الاستجابة. من المرجح أن يكون هناك طلب على المترجمين البارعين في استخدام هذه الأدوات في سوق العمل.

بالإضافة إلى ذلك، فإن دمج دورات التكنولوجيا في برامج تدريب المترجمين سيزود المترجمين بالمهارات اللازمة للتكيف مع المتطلبات المتغيرة للصناعة. تحدث التطورات في التكنولوجيا بوتيرة غير مسبقة، والمترجمون غير القادرين على مواكبة هذه التغييرات يخاطرون بالتخلف عن الركب. لذلك من الضروري أن يتلقوا التدريب المناسب على استخدام التقنيات الجديدة ليظلوا قادرين على المنافسة في السوق.

أخيرًا، لن يفيد دمج دورات التكنولوجيا في برامج تدريب المترجم المترجم فحسب، بل عملاءهم أيضًا. يبحث العملاء عن مترجمين يمكنهم تقديم ترجمات عالية الجودة تلبي احتياجاتهم الخاصة. سيتمكن المترجمون الذين يتقنون استخدام التقنيات الجديدة من تزويد عملائهم بترجمات دقيقة يتم تقديمها بسرعة وكفاءة، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات رضا العملاء.

في الختام، يعد دمج دورات التكنولوجيا في برامج تدريب المترجمين أمرًا ضروريًا في عالم اليوم سريع الخطى والمتقدم تقنيًا. سوف يزود المترجمين بالمهارات المطلوبة لتلبية الطلب المتزايد على الترجمات عالية الجودة، والحفاظ على قدرتهم التنافسية في سوق العمل، وتزويد عملائهم بترجمات دقيقة تلبي احتياجاتهم الخاصة. مع استمرار تطور التكنولوجيا، من الضروري أن يظل المترجمون على اطلاع دائم بهذه التغييرات لضمان استمرار نجاحهم في الصناعة.

12. قائمة المراجع:

- Alcina, A. (2008). Translation Technologies: Scope, Tools and Resources. *Target*, pp. 79-102.
- Alves, F. &. (2009). Translation Rechnology in Time: Investigating the Impact of Translation System and Time Pressure on Types of Internet and External Support. *Behind the Mind, Methods, Models and Results in Translation Process Research*, 191-218.
- Baker, M. (1993). Corpus linguistics and translation studies: implications and applications. *Text and Technology: In Honour in John Sinclair*, 233-250.
- DePalma, D. (2017). *The Language Services Market*. New York: Macmillan.

- Drugan, J. (2013). *Quality in Professional Translation: Assessment and Improvement*. London: Bloomsbury.
- Kelly, D. (2005). *A Handbook for Translation Trainers: a Guide to Reflective Practice*. Manchester and Northampton: St Jerome.
- Lawrence, J. Z. (2019). *Digital Skills for Translators: How to Future-proof Your Translation Career*. Routledge.
- Malmkjar, K. (2019). European Master's in Translation: An Evaluation. *Perspective: Studies on Translation Theory and Practice*, 487-502.
- Mossop, B. (2003). What Should be Taught at Translation School. *Innovation and E-Learning Translation Training*, 20-32.
- O'Hagan, M. (2013). The Impact of New Technologies on Translation Studies: a Technological Turn? Dans V. a. Carmen Millan, *The Routledge Handbook of Translation Studies* (pp. 503-518). London and New York: Routledge.
- Olohan, M. (2004). *Intercultural Faultlines: Research Models in Translation Studies I: Textual and Cognitive Aspects*. Londo,: Routledge.
- Orlando, M. (2016, 09 11). *Training 21 st Century Translators and Interpreters: At the Crossroads of Practice, Research and Pedagogy*. Berlin: Frank & Timme GmbH. Récupéré sur Localisation: <http://www.localisation.ie/resources/locfocus/vol8issue1.htm>
- Pym, A. (2013). Translation Skill Sets in a Machine Translation Age. *Meta*, 487-503.
- Pym, A. (2016). Teaching What You don't Know: the Challenge of Future Technologies. *Inspiration for Translation*, 523-533.
- Qingjun, L. (2012). The Application of Internet Technology. Dans X. X. Huang, *Advances in Electrical Engineering and Automation. Advances in Intelligent and Soft Computing* (Vol. 139, pp. 127-132). Berlin: Springer. Récupéré sur https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-642-27951-5_19
- Skehen, P. (1998). *A Framework for the Implementation of Task-Based Instruction*. *Applied Linguistics*, 89-112.
- Tan, Z. (2008). Towards a Whole-Person Translator Education Approach in Translation Teaching on University Degrees Programmes. *Meta*, 589-608.
- Willis, J. &. (2007). *Doing Task-Based Teaching*. Oxford University Press.